

**العوامل النفسية والاجتماعية المرتبطة بوسائل التواصل الاجتماعي
وعلاقتها بالأنكار اللاعقلانية لدى طلاب المرحلة الثانوية**

**PSYCHOLOGICAL AND SOCIAL FACTORS ASSOCIATED WITH SOCIAL
MEDIA AND THEIR RELATION SHIP TO IRRATIONAL SCHOOL STUDENTS**

تاريخ التسليم ٢٠٢٥/٧/٩

تاريخ الفحص ٢٠٢٥/٧/٢٠

تاريخ القبول ٢٠٢٥/٧/٣١

إعداد

باسمه محمد موسى محمد

Basma Mohammed Mousa Mohammed

Basma.mohamed466@social.aun.edu.eg

إشراف

الدكتورة

رشا حسين احمد جاد الكريم

استاذ خدمه الفرد المساعد

كلية الخدمة الاجتماعية جامعه أسيوط

الاستاذ الدكتور

طارق محرم صدقي السيد

استاذ بقسم العمل مع الافراد والاسر

كلية الخدمة الاجتماعية جامعه حلوان

العوامل النفسية والاجتماعية المرتبطة بوسائل التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالأفكار اللاعقلانية لدى طلاب المرحلة الثانوية

اعداد وتنفيذ

بسمه محمد موسى محمد

المخلص

هدفت الدراسة الحالية إلى تحديد العوامل المرتبطة بوسائل التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالأفكار اللاعقلانية لدى طلاب المرحلة الثانوية وتنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية، وانطلاقاً من طبيعة الدراسة الحالية، والأهداف التي تسعى إلى تحقيقها، فقد اعتمدت الباحثة في الدراسة علي المنهج العلمي باستخدام منهج المسح الاجتماعي الشامل لطلاب المرحلة الثانوية بالمدارس الثانوية الثلاثة وهما مدرسة المنفلوطي الثانوية بنين ومدرسة منفلوط الثانوية بنات ومدرسة عثمان أحمد عبدالرحمن الثانوية المشتركة بنزة قرار اللاتي وقع عليهم الاختيار كمجتمع للدراسة وتوصلت نتائج الدراسة إلى أكبر نسبة من طلاب المرحلة الثانوية العامة مجتمع الدراسة اناث بينما النسبة الأقل كانت ذكور أوضحت نتائج الدراسة أن أكبر نسبة من سن طلاب المرحلة الثانوية العامة مجتمع الدراسة يقع بين من ١٦ لاقل من ١٧ سنة بينما أقلها كانت من ١٨ سنة فأكثر. أشارت نتائج الدراسة أن أكبر نسبة من طلاب المرحلة الثانوية العامة مجتمع الدراسة بالصف الاول الثانوي بينما أقلها كانت بالصف الثالث كشفت نتائج الدراسة عن أن أكبر نسبة من طلاب المرحلة الثانوية العامة مجتمع استخدماً لوسائل التواصل الاجتماعي تقع بين ١-٢ مره في بينما أقلها استخداماً يقع بين ٥-٦ مرات في اليوم واستفادة طلاب المرحلة الثانوية العامة مجتمع الدراسة من وسائل التواصل الاجتماعي جاءت في مستوى متوسط وكانت أهم هذه الوسائل من حيث الاستفادة الواسع، وأقلها استفادة للطلاب الانستجرام. وأكدت نتائج الدراسة على أن مستوي العوامل المرتبطة بوسائل التواصل وكان أهمها العوامل الاجتماعية، يليها كلا من العوامل المعرفية والنفسية. و الصعوبات جاءت في مستوى متوسط وكانت أهم هذه الصعوبات قلة اهتمام المحاضرين في نشر الوعي في التخلص من التفكير الغير منطقي وتحويله لتفكير ايجابي وأقلها أهمية قلة اعداد الاخصائيين النفسيين والاجتماعيين بالمدرسة مما يسهل علي الطلاب للوصول لحلول علمية ومنطقية.

الكلمات المفتاحية: العوامل النفسية والاجتماعية، وسائل التواصل الاجتماعي، الافكار اللاعقلانية، طلاب المرحلة الثانوية

PSYCHOLOGICAL AND SOCIAL FACTORS ASSOCIATED WITH SOCIAL MEDIA AND THEIR RELATIONSHIP TO IRRATIONAL SCHOOL STUDENT

Abstract

The study results indicated that the cognitive factors associated with social media and their relationship to irrational ideas for high school students came at a high level, and the most important of these factors was I search for new ideas on social media, and the least important was I cannot use my email, with an arithmetic mean of (2.08) and a standard deviation of (0.84) The study results showed that the social factors associated with social media and their relationship to irrational ideas for high school students came at a high level, and the most important of these factors was I try to benefit from searching the Internet in a positive and useful way, and the least important was I and my colleagues search for how to deal with illogical ideas.

The study results showed that the psychological factors associated with social media and their relationship to irrational ideas for high school students came at a high level, and the most important of these factors was my ability to control myself and not open immoral sites, and the least important was the pain of dealing with social media, which made me isolated from the world around me.

The results of the study confirmed that the level of factors related to social media was the most important of which were social factors, followed by cognitive and psychological factors. The results of the study showed that the proposals through which support the use of social media sites for high school students were at a high level, and the most important of these proposals was refining practitioners with the appropriate experience to use social media sites, while the least important was the institution's awareness of the importance of using social media sites .

Keywords: PSYCHOLOGICAL AND SOCIAL FACTORS ASSOCIATED, SOCIAL MEDIA, IRRATIONAL SCHOOL STUDENT

.

.

أولاً: مدخل مشكلة الدراسة والدراسات السابقة المرتبطة بها :

تعتبر المرحلة الثانوية من اهم المراحل التي تتشكل فيها الذات وتتطور الشخصية , حيث يتعرض الطلاب لتحديات اجتماعية وعاطفية متعددة لذا , يصبح فهم مستوى الذكاء الاجتماعي لدى طلاب المرحلة الثانوية امراً ضرورياً لفهم تأثيره علي نموهم الشخصي وتفاعلاتهم الاجتماعية (التركيبي , حمد امل واخرون , ٢٠٢٤ , ٩٠)

المرحلة الثانوية أيضاً من أصعب المراحل العمرية وأكثرها تأثيراً في حياة الفرد لانها من المراحل العمرية المحورية التي يتعرض فيها الفرد للكثير من المتغيرات السريعة والمفاجئة التي تؤثر علي شكل كبير , ويواجه المراهقين الكثير من المشكلات الاسرية والتحصيلية والجسدية وغيرها من المشكلات اثناء فترة المراهقة , وفي حالة التعامل مع تلك المشكلات بطريقة صحيحة يتمكن المراهق من المرور من هذه المرحلة بسلام نفسي وبدني كبير , وفي حالة عدم القدرة علي التعامل مع هذه المشكلات يتعرض المراهق لمخاطر كبيرة قد تؤثر علي طوله حياته (خضير علا , ٢٠٢٢ , ٣)

حيث يعاني طلاب المرحلة الثانوية (المراهق) في الوقت الحاضر من الغموض والتناقض وعدم القدرة علي تكوين مفهوم واضح للذات , فان الافتقار للحبويه النفسية هو ما يقضي الي انخفاض تقدير الذات وزياده احتمالات معاناه الطالب في بيئته التعليم والسلبية في العمل والشعور باللامبالاه وتجنب التنافر مع الآخرين حتي وان كان تنافسياً صحياً او سويماً مما يؤدي الي فتور الهمه وانهايار العزيمه الشعور بالضغط والمشقه والغضب والاعياء وقله الانتباه عند التواصل مع الآخرين (علي عدنان , علي حسين , ٢٠٢٤ , ٢٥٦)

حيث تعد المرحلة الثانوية مرحلة نمو شامل لكافه جوانب الشخصية للطلبة , والوفاء بمتطلبات مرحلة

المراهقة من خلال اشباع حاجات الطلاب , وتزويدهم بالمعارف والقيم والمهارات والاتجاهات والمتطلبات اللازمة لتحقيق ذاتهم , وتمكنهم من اتباع السلوك السوي في تعاملهم مع الآخرين في البيئة الاسرية والمدرسية . (جعارة مريم , ٢٠٢٢ , ٢٣٣)
وهناك مجموعه من المشكلات (الفسولوجيه والنفسيه , والاجتماعيه والمدرسيه) في هذه المرحلة

١- المشكلات النفسية :

وفيها مراقبه الطالب نفسه في مختلف التغيرات العضويه والفيزيولوجيه التي تنتاب جسمه بشكل تدريجي فيدخل فيها الطالب في مرحله صراع مع جسده , اما باستعمال خطاب التعالي او باستعمال خطاب التصعيد والتبرير والتعويض والنقص والدونية , فاحساس بالدونية يعتبر مؤشر خطير للتفكير الغير العقلاني وقد يعاني ايضا بالتوتر والقلق والاضطراب , ونشوء صراعات داخلية

وتنامي مشكلات شخصيه كاحلام اليقظه , والاحساس بجرح المشاعر والصراع لتحقيق الذات والصراع مع افراد الاسره ولاسيما الوالدين , واحساسه بعدم الامان وشكه في هويته وتمرده عن القواعد والتقاليد والاعراف الاجتماعية والقانونيه , وهناك بعض المشكلات التي يعاني منها الطالب كالخوف من والديه , والخوف من مدرسيه , والخوف من الفشل الدراسي , ومخاوف اخري تتعلق بمشاكل اسرته (اكرام قجم , ٢٠٢١)

ويؤكد الدكتور بول هيبيرت الذي يدرس في مدرسة الارساليات في كلية اللاهوت الكامله , انه طالما ان المؤمنين يقبلون وجهه نظر عالميه من مستوي واحد مع الله محصورة في العالم ما وراء الطبيعه والعالم الطبيعي الذي يعمل لجميع الاغراض العمليه وفقا لقوانين عمليه مستقله , فان المسيحيه ستستمر في ان تكون قوة علمانية في العالم اذا كانت رؤيتك للعالم لاتعترف بنشاط الية هذا العالم في مشاكل

الانسان فهذا في احسن الاحوال تشوية كامل للواقع وفي اسوأ الاحوال (Ebondage t.h, 21) وهذا ما اشارت اليه دراسة الحازمي (٢٠٢٢) توظف تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات في المجال التربوي خدمه للعملية التعليمية لقدرتها علي تسهيل عمليه الحصول علي المعلومات العلمية وامكانيه الرجوع اليها للاستفادة منها في تنميه العملية التربوية.

وكانت دراسته الصباح والحموز (٢٠٠٧) من الافكار اللاعقلانية وعلاقتها ببعض المتغيرات لدي طلبه جامعات الضفة الغربية في فلسطين وهدفت الدراسة الي التعرف علي مدي انتشار الافكار بين طلبه الجامعات وهل توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات الافكار اللاعقلانية لدي طلبه الجامعات تعزي الي الجنس ومكان السكن والجامعة والتخصص , وذلك علي عينه من (٦٠٤) طالب وطالبة من جامعات الخليل , وبيت لحم , وبيزيت واستخدم الباحثان

وهكذا ما اكدته دراسة نوال (٢٠١٧) الي معرفه الفروق بين متوسطات درجات الشعور بالمشكلات النفسية والسلوكية لدي المراهقين في مرحله التعليم الثانوي في ضوء متغيرات (الجنس، الصف الدراسي، مكان الإقامة الاصلي) وقد خرجت الدراسة بالنتائج التالية لا توجد فروق بين متوسطات درجات الشعور بالمشكلات النفسية السلوكية لدي المراهقين في مرحله التعليم الثانوي تعزي لمتغير الجنس (ذكر، انثي) لا توجد فروق بين متوسطات لمتغير الصف الدراسي (الاول الثانوي، الثاني الثانوي، الثالث الثانوي)

وسعت دراسة زينب زموري وخيره بغدادى (٢٠١٨) وبحثت هذه الدراسة في موضوع العلاقات العاطفية بين الشباب عن طريق الوسائل الالكترونية، وهدفت الي التعرف علي اليات التي تشكل عن طريقها هويه هؤلاء المستخدمين للإنترنت ومدي تحقق هذه العلاقة علي مستوي الممارسة الاجتماعية وقد

اعتمدت الباحثة علي المنهج الوصفي التحليلي عن طريق استخدام اداة الاستبيان وكانت العينة المقصودة ٢٠ طالب وطالبة من قسمي علم الاجتماع وعلم النفس واكدت نتائج الدراسة علي ان الاهل علي غير علم بتلك العلاقات العاطفية. واكدت دراسة الزهراني (٢٠١٠) بعنوان الافكار اللاعقلانية وعلاقتها بإدارة الوقت لدي طلاب جامعه حائل الي الكشف عن طبيعة العلاقة بين الافكار اللاعقلانية وإدارة الوقت لدي طلاب جامعة حائل والتعرف علي الفروق في درجات الطلبة علي مقياس الافكار اللاعقلانية، والفروق في درجات الطلبة علي مقياس ادارة الوقت توصلت الدراسة للنتائج التالية توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة احصائية بين الافكار اللاعقلانية وإدارة الوقت ولأ توجد فروق بين الجنسين في درجة الافكار اللاعقلانية، وجود فروق دالة بين طلاب التخصص العلمي والادبي علي فكرة التأييد والاستحسان وفكرة اللوم القاسي للذات والآخرين، وذلك لصالح التخصص الادبي وعلي فكرة تجنب المشكلات وعلاقة الرجل بالمرأة لصالح التخصص العلم.

ثانياً: أهمية الدراسة

- ١- تناول شريحة مهمة وحساسة في المجتمع الا وهي طلاب المرحلة الثانوية الذين يعتبرون الطاقة الكامنة لاي مجتمع، فهم بحاجة الي مزيداً من الاهتمام والرعاية ومساعدتهم علي تخطي هذه المرحلة الحرجة من حياتهم بسلام.
- ٢- شهد العالم الرقمي تطوراً كبيراً خلال السنوات القليلة الماضية الامر الذي ساهم في زياده نسبه استخدام شبكات التواصل الاجتماعي حتي قفز عدد مستخدميها في نهايه عام ٢٠١٣ وبدايه عام ٢٠١٤ الي ٢٥ مليار شخص حول العالم وقد اشارت مؤسسه (ipsos) والتي تعتبر ثالث اكبر وكاله ابحاث في العالم في دراسته لها حول انتشار واستخدام الانترنت في المنطقه العربيه ان مصر تاتي في مقدمه الدول العربيه استخداماً لشبكات

التواصل الاجتماعي وذلك بنسبه ٨٠% وتؤكد الدراسات الحديثه تزايد استخدام شبكات التواصل في التعلم , ويمكن عن طريقها تحويل العمليه التعليميه من التعليم الي التعلم الذي يعتمد علي البناء والانتاج , الحوار , التعاون .

ثالثاً: أهداف الدراسة

تسعي هذه الدراسة الي تحقيق هدف رئيس هو التعرف علي العوامل المرتبطة بوسائل التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالأفكار اللاعقلانية لدي طلاب المرحلة الثانوية وينبثق من هذا الهدف الرئيسي عدة اهداف فرعية تتمثل في:

- ١- تحديد العوامل المعرفية المرتبطة بوسائل التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالأفكار اللاعقلانية لدي طلاب المرحلة الثانوية
- ٢- تحديد العوامل الاجتماعية المرتبطة بوسائل التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالأفكار اللاعقلانية لدي طلاب المرحلة الثانوية.

رابعاً: مفاهيم الدراسة

(أ) وسائل التواصل الاجتماعي

لغويًا تعرف الشبكات كما أشار الرازي بأنها مشتقة من الخلط والتداخل، واشتبك الظلام، اختلط اما التواصل فيعرف في اللغة كما اشار الفيومي بقوله وصلت الشيء بغيره وصلا فاتصل به، والوصل ضد الهجر وبينهما تواصل اي اتصال مستمر لا ينقطع.(سعادييه فوزية، ٢٠١٦، ٢٦)

اصطلاحاً تعرف بأنها استعمال التكنولوجيا في عملية تحويل الاتصالات من مجرد اتصالات عادية الي تفاعل علي كافه المستويات والاصعده، وقد تم تعريفها علي أنها التطبيقات التي نعتمد في عملها علي وجود شبكة الأنترنت، والتي تم بناؤها علي القواعد والاساسيات التكنولوجية.(مرجع سبق ذكره، ٢٠٢٠، ١١٨)

الفيس بوك :هو موقع ويب للتواصل الاجتماعي يمكن تسجيل العضوية فيه مجاناً وتديره شركة

فيسبوك محدودة المسؤولية كملكه خاصه بها ويشير اسم الموقع الي دليل الصور الذي تقدمه الكليات والمدارس التمهيدية في الولايات المتحدة الأمريكية الي اعضاء هيئه التدريس والطلبة الجدد الذين يتضمن وصف لا اعضاء الحرم الجامعي كوسيله للتعرف عليهم.(عبدالمجيد سالمي، براهيمى جهاد، ٢٠١٩، ٢١٧)

التوتر: هو احدي شبكات التواصل الاجتماعي التي انتشرت في السنوات الاخيرة ولعبت دورا كبيرا في الاحداث السياسية في العديد من البلدان وخاصة الشرق الاوسط.(الزهران نسيبة، ٢٠٢٠، ١٠٥)

عرفت الباحثة اجرائيا وسائل التواصل الاجتماعي في نقاط معينه الا وهي:

- ١- مجموعه ادوات مثل الفيس بوك والواتساب واليوتيوب والتويتر وسناب شات وتليجرام والانستجرام.

- ٢- هي وسائل تستخدم جميعها للتواصل الاجتماعي.

- ٣- هي مجموعه وسائل تساعد المؤسسات والاشخاص وجميع الفئات علي التواصل في جميع انحاء العالم.

- ٤- تستخدم في التواصل مع كافه الاشخاص والمؤسسات وجميع الفئات

- ٥- تعتمد في أساسها علي سهوله التفاعل والاتصال في جميع أنحاء العالم.

الواتس اب: عبارة عن تطبيق لتبادل الرسائل عبر العديد من انواع الاجهزة الهاتفية وانظمة التشغيل يتيح المراسلة الفورية بين الافراد والمجموعات كذلك لتبادل الوسائط من الصور وفيديوهات صوتية فيما بينهم.(عثمان عائشة، ٢٠٢٠، ١٢٠)

اليوتيوب: هو الموقع الذي يختاره العالم لمشاهدة مختلف الفيديوهات الي جانب كونه اكبر مصدر فيديو علي الانترنت وهو ثاني اكبر محرك بحث بعد الشركة الام جوجل.(خولة بنور، ٢٠٢٠، ٨٠)

(ب) تعريف الافكار اللاعقلانية

هي انماط من التفكير غير السوي والبعيد عن المنطق والذي يؤدي بصاحبه الى سوء التكيف، وانها افكار ومعتقدات والالفاظ الذاتية التي ترتبط بتقييم الاحداث على نحو كارثي او تقييم الذات باعتباره لا تستحق الاحترام مما يؤدي الى الحزن والقلق. (لكحل راضية، ٢٠١٨، ٢١)

الافكار اللاعقلانية لطلاب المرحلة الثانوية هي الافكار التي يعتقد بها الفرد ويتصرف حسبها مما يجعل سلوكه شاذاً وغير متوافق نفسياً او اجتماعياً وهو ما يحدث له اضطراباً. (السعيد ورده، ٢٠٢٠، ٢٩)

الافكار اللاعقلانية اصطلاحاً هي مجموعة من الافكار السلبية الخاطئة والغير منطقية تتميز بعدم الموضوعية والبعد عن الواقع والحقيقة تعيق الفرد عن التكيف السوي والسليم. (نورة بزاهر، ٢٠٢٠، ١١)

تعريف الافكار اللاعقلانية اجرائياً هي مجموعة افكار غير منطقية لا يتقبلها العقل السليم الواعي المدرك لجميع الحقائق الموجودة في المجتمع. والافكار اللاعقلانية تحددتها الباحثة في نقاط

١- مجموعه افكار غير منطقية يصطنعها الانسان بشكل لاواعي نتيجة تأثير ضغط نفسي معين .

٢- افكار لا يتقبلها العقل السليم القادر علي التحليل للامور ولديه المنطقيه في التصرف.

٣- مجموعه افكار لا يتقبلها العقل الواعي المدرك لجميع الحقائق في المجتمع.

(ج) مفهوم طلاب الثانوية العامة:

طلاب المرحلة الثانوية اصطلاحاً هم اشخاص ينتقلون من الطفولة الي الشباب وتتسم بانها فترة معقده من التحول والنمو تحدث فيها تغيرات عضويه ونفسية وذهنيه واضحه تقلب الطفل الصغير عوافي مجتمع الراشدين ومن جهة اخري يري دروتي روجرز بان للمراهقة تعاريف متعددة فهي فترة نمو جسدي.

طلاب المرحلة الثانوية اجرائياً مرحله عمرية يتصف بها الفرد بالانفعالات والغضب وعدم تقدير الامور نظرا لأثاره عاطفه اكثر من عقله وعدم اكتمال نضجه وتحديدها في سنه عمرية تتراوح ما بين عمر (١٥-١٧)سنه وهيا المرحلة المتوسطة العمر للمراهق كما تري الباحثة من وجهه نظرها الخاصة ان تلك المرحلة تحديدا اكثر عرضه للأفكار اللاعقلانية.

وعرفت الباحثة طلاب المرحلة الثانوية اجرائيا في نقاط معينة الا وهي

١- مرحلة عمرية يتصف بها الفرد بالانفعالات والغضب وعدم تقدير الامور.

٢- مرحله عدم اكتمال النضج للفرد.

٣- مرحله متوسطة تتراوح في سن (١٥-١٧)سنه وتحدد في الصف الاول الثانوي والثاني الثانوي والثالث الثانوي

د تعريف العوامل الاجتماعية

ويعرف بارة (١٩٩٩) العوامل الاجتماعية علي انها تلك العوامل التي تحيط بفرد معين وتميزه عن غيره من الافراد الاخرين دون الظروف التي تحيط بعامة الناس (الحربي زياد ، ٢٠٢٢ ، ٦

ها التعريف الاجرائي للعوامل الاجتماعية من وجهه نظر الباحثة

مجموعة عوامل مرتبطة بوسائل التواصل الاجتماعي لطلاب المرحلة الثانوية تشمل عوامل نفسيه وعوامل اجتماعية ومعرفيه ادراكية تؤثر تأثيراً مباشراً علي تفكير الطالب في المرحلة الثانوية تؤدي به الي التفكير الغير العقلاني

١-مجموعه عوامل مرتبطة بوسائل التواصل الاجتماعي لطلاب المرحلة الثانوية

٢-مجموعه عوامل نفسيه واجتماعيه وادراكيه لطلاب المرحلة الثانوية

٣-مجموعه عوامل مرتبطة بتفكير الطالب في المرحلة الثانوية تؤثر علي تفكيره بشكل سلبي يؤدي به للتفكير الغير العقلاني

زاتعريف العوامل النفسية

وتتخذ العوامل النفسية صوراً كثيرة مثل الثقة بالنفس والامن النفسي

١- تعريف الامن النفسي يعد مدخلاً لفهم شخصية الفرد ومؤشراً لمعرفة المناخ النفسي الذي يعيشه في بيئته الصديقة الودودة , بالاضافه الي انه تحصين ضد الخوف والقلق والاضطرابات النفسية بصفة عامة كما ان الحاجة الي الامن النفسي لايمكن فصلها عن اشباع جميع الحاجات

الاخرى , فهي قناه للشعور بالاطمئنان والحرية والثقة بالنفس والامن بمعناه النفسي هو شعور المرء بقيمته الشخصية وثقته بنفسه , وهو شعور ينشأ لدي الافراد في اعقاب حصوله علي التقدير والتشجيع , لاسيما من جانب والديه او معلميه او المعنيين بامره (احمد عفاف , عويس ٢٠٠٣ , ٢٨)

٢- التعريف الاجرائي للعوامل النفسية من وجهه نظر الباحثة

١- هي العوامل التي تؤثر في تكوين شخصيه طالب المرحلة الثانوية

٢- هي عبارته عن كتله مشاعر مختزنه داخل الطالب مثل الخوف والقلق وعدم الشعور بالامان

٣- شعور ينشأ من البيئة المحيطة للطالب سواء كان ثواب او عقاب نتيجة فعل معين

رابعاً: الاجراءات المنهجية وتساؤلات الدراسة

وذلك يتضح في السياق التالي:

أولاً: نوع الدراسة

تنتمي هذه الدراسة إلي الدراسات الوصفية التي تستهدف تقرير خصائص ظاهرة معينة أو موقف تغلب عليه صفة التحديد، وفي ضوء ذلك تقوم الباحثة بوصف ما هو كائن عن طريق جمع المعلومات والبيانات حول الظاهرة محل الدراسة وجدولتها ثم تفسير تلك البيانات وإستخلاص النتائج والتعميمات (إسماعيل، ١٩٩٦، ٨٤).

وارتباطاً بذلك فالباحثة في هذه الدراسة تسعى الي تحديد العوامل المرتبطة بوسائل التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالأفكار اللاعقلانية لدى طلاب المرحلة الثانوية.

ثانياً: تساؤلات الدراسة

تسعي هذه الدراسة الي الاجابة عل تساؤل رئيس هو ما العوامل المرتبطة بوسائل التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالأفكار اللاعقلانية لدى طلاب المرحلة الثانوية وينبثق من هذا التساؤل الرئيسي عدة تساؤلات فرعية:

١- ما العوامل المعرفية المرتبطة بوسائل التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالتفكير اللاعقلاني لدي طلاب المرحلة الثانوية؟

٢- ما العوامل الاجتماعية المرتبطة بوسائل التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالأفكار اللاعقلانية لدي طلاب المرحلة الثانوية؟

٣- ما العوامل النفسية المرتبطة بوسائل التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالأفكار اللاعقلانية لدي طلاب المرحلة الثانوية؟

٤- ما صعوبات استخدام طلاب الثانوية العامة لوسائل التواصل الاجتماعي؟

٥- ما مقترحات تفعيل استخدام طلاب الثانوية العامة لوسائل التواصل الاجتماعي؟

ثالثاً: المنهج المستخدم

تعتمد هذه الدراسة على منهج المسح الاجتماعي Social Survey كأحد المناهج المستخدمة

الرئيسية التي تستخدم في البحوث الوصفية، والذي يهتم بوصف الظواهر الموجودة في جماعة معينة، وفي مكان معين، ويتناول أشياء موجودة بالفعل وقت إجراء المسح وليست ماضية، كما يغلب عليها الصفة العلمية حيث يستفاد بالمسح الاجتماعي في جمع الحقائق عن الظاهرة الاجتماعية بعد أن تكون قد أجريت بحوث كيفية عليها (مختار، ١٩٩٥، ١٥٦)، والمسح الاجتماعي كطريقة ونمط

من أنماط البحوث يتميز عن غيره من البحوث الاجتماعية في الآتي: (عبدالعال، ١٩٩٣، ٤٥)
الحصول على بيانات كمية ضرورية لفهم الواقع الإمبريقي.

إختبار فروض الدراسة.

يساعد في الوصف والتفسير.

يصلح للكشف عن الأوضاع القائمة لمحاولة وضع خطة مقترحة للإصلاح الاجتماعي. اعتمدت الدراسة على المنهج العلمي باستخدام منهج المسح الاجتماعي بالعينة لطلاب المرحلة

الثانوية بالمدارس التي وقع عليها الاختيار كمجتمع للدراسة.

رابعاً: خطة المعاينة

وحدة المعاينة: تمثلت وحدة المعاينة

لدراسة في طلاب المرحلة الثانوية بالمدارس التي وقع عليها الاختيار كمجتمع للدراسة.

إطار المعاينة: تم حصر طلاب المرحلة

الثانوية بالمدارس التي وقع عليها الاختيار كمجتمع للدراسة، وبلغ عددهم (٣١١٠) مفردة. وتوزيعهم كالتالي:

جدول رقم (١)

يوضح توزيع طلاب المرحلة الثانوية عينة الدراسة

م	البيان	عدد الطلاب
١	مدرسة المنفلوطي الثانوية بنين	١١١٨
٢	مدرسة عثمان أحمد عبدالرحمن الثانوية	٥٦٠
٣	مدرسة منفلوط الثانوية بنات	١٤٣٢
	المجموع	٣١١٠

مفردة، وذلك بنسبة (١ : ١٦) وذلك وفقاً للقانون الاتي

نوع وحجم العينة: عينة عشوائية بسيطة، وبتطبيق قانون الحجم الأمثل للعينة بلغ حجم العينة لطلاب المرحلة الثانوية عينة الدراسة (٣٤٣)

(Steven, 2012, p59)

$$((n=(N \times P(1-P)))/[(N-1)(d^2 \div Z^2] + P(1-P$$

d = نسبة الخطأ الذي يمكن التجاوز عنه وأكبر قيمة له (٠.٠٥)

P = القيمة الاحتمالية وتساوى (٠.٥٠)

وتم استخدام طريقة التوزيع المتناسب من خلال استخدام قانون طريقة التوزيع المتناسب كالتالي (علي، ٢٠٠٥، ٢٠٥).

حيث أن:

N= حجم مجتمع الدراسة.

n= حجم العينة المطلوب.

z= الدرجة المعيارية المقابلة لمستوى معنوية (٠.٠٥) ومستوى الثقة (٠.٩٥) (= ١.٩٦)

جدول رقم (٢)

يوضح توزيع طلاب المرحلة الثانوية مجتمع الدراسة باستخدام قانون الحجم الأمثل للعينة

م	البيان	عدد الطلاب	الحجم الأمثل
١	مدرسة المنفلوطي الثانوية بنين	١١١٨	١٢٣
٢	مدرسة عثمان أحمد عبدالرحمن الثانوية	٥٦٠	٦٢
٣	مدرسة منفلوط الثانوية بنات	١٤٣٢	١٥٨

٣٤٣	٣١١٠	المجموع	
-----	------	---------	--

خامساً: أدوات الدراسة

تعرف الأداة بأنها الوسيلة العلمية التي يستخدمها الباحث في جمع بياناته من مفردات المجتمع الذي يحدده (عويس، ١٩٩٤، ص ١٩٧) وفي هذه الدراسة تم استخدام أداة بحثية فرضتها طبيعة المنهج ونوع الدراسة من جهة وأهداف البحث من جهة أخرى وهذه الأداة هي:

استبيان حول العوامل المرتبطة بوسائل التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالأفكار اللاعقلانية لدى طلاب المرحلة الثانوية وتم تصميم الأداة وفقاً للخطوات التالية:

قامت الباحثة بتصميم استبيان حول العوامل المرتبطة بوسائل التواصل الاجتماعي، وذلك بالرجوع إلى التراث النظري الموجه للدراسة، والرجوع إلى الدراسات السابقة لتحديد العبارات المرتبطة بأبعاد الدراسة.

اشتمل استبيان العوامل المرتبطة بوسائل التواصل الاجتماعي على الأبعاد التالية:

البيانات الأولية.

العوامل المعرفية المرتبطة بوسائل التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالأفكار اللاعقلانية لطلاب الثانوية العامة.

العوامل الاجتماعية المرتبطة بوسائل التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالأفكار اللاعقلانية لطلاب الثانوية العامة.

العوامل النفسية المرتبطة بوسائل التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالأفكار اللاعقلانية لطلاب الثانوية العامة.

الصعوبات التي تواجه الطلاب عند استخدامهم لوسائل التواصل الاجتماعي وتدفهم للأفكار اللاعقلانية.

المقترحات التي من خلالها تدعم استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لطلاب الثانوية العامة.

وقد تم مراعاة الآتي عند إعداد وتصميم أبعاد الاستبيان:

أن تشتمل كل عبارة على فكرة واحدة.
عدم استخدام الكلمات التي تحمل أكثر من معنى.

أن تكون العبارات بعيدة عن الغموض اللغوي.

اشتمل المقياس على عبارات إيجابية وسلبية.

مرحلة تحديد موازين التقدير: في هذه المرحلة تم استخدام أوزان الرتب الثلاثية لليكرت كالتالي:

نعم (٣) إلى حد ما (٢) لا (١) في العبارات الموجبة.

نعم (١) إلى حد ما (٢) لا (٣) في العبارات السلبية.

صدق الأداة:

الصدق الظاهري (صدق المحكمين): تم عرض الأداة على عدد (١٠) من أعضاء هيئة التدريس بكلية الخدمة الاجتماعية جامعة أسيوط وحلوان وأسوان وكلية الآداب وكلية التربية بجامعة أسيوط لإبداء الرأي في صلاحية الأداة من حيث السلامة اللغوية للعبارات من ناحية وارتباطها بأبعاد الدراسة من ناحية أخرى، وقد تم الاعتماد على نسبة اتفاق لا تقل عن (٨٠%)، وقد تم حذف بعض العبارات وإعادة صياغة البعض، وبناء على ذلك تم صياغة الاستبيان في صورته النهائية.

صدق المحتوى "الصدق المنطقي": وللتحقق من هذا النوع من الصدق قامت الباحثة بما يلي:

الإطلاع علي الأدبيات والكتب، والأطر النظرية، والدراسات والبحوث السابقة التي تناولت أبعاد الدراسة.

تحليل هذه الأدبيات والبحوث والدراسات وذلك للوصول إلى الأبعاد المختلفة والعبارات المرتبطة بهذه الأبعاد ذات الارتباط بمشكلة الدراسة، وذلك لتحديد أبعاد العوامل المرتبطة بوسائل التواصل الاجتماعي.

صدق الاتساق الداخلي: اعتمدت الباحثة

في حساب صدق الاتساق الداخلي على معامل

جدول رقم (٣)

يوضح الاتساق الداخلي بين أبعاد العوامل المرتبطة بوسائل التواصل الاجتماعي ودرجة الاستبيان ككل (ن=١٥)

م	الأبعاد	معامل الارتباط	الدلالة
١	العوامل المعرفية.	٠.٨٧٤	**
٢	العوامل الاجتماعية.	٠.٧٥٩	**
٣	العوامل النفسية.	٠.٧٤٠	**
٤	الصعوبات التي تواجه الطلاب عند استخدامهم لوسائل التواصل الاجتماعي وتدفعهم للأفكار اللاعقلانية.	٠.٨٧٣	**
٥	المقترحات التي من خلالها تدعم استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لطلاب الثانوية العامة.	٠.٨٦١	**

** معنوي عند (٠.٠١)

* معنوي عند (٠.٠٥)

يوضح الجدول السابق أن: معظم أبعاد الأداة دالة عند مستوى معنوية (٠.٠١) لكل بعد على حدة، ومن ثم تحقق مستوى الثقة في الأداة والاعتماد على نتائجها.

ثبات الأداة: تم حساب ثبات الأداة باستخدام معامل ثبات (ألفا - كرونباخ) لقيم الثبات

التقديرية لإستبيان العوامل المرتبطة بوسائل التواصل الاجتماعي، وذلك بتطبيقها على عينة قوامها (١٥) مفردة من طلاب المرحلة الثانوية مجتمع الدراسة. وقد جاءت النتائج كما هي موضحة في الجدول التالي:

جدول رقم (٤)

يوضح نتائج ثبات استبيان العوامل المرتبطة بوسائل التواصل الاجتماعي باستخدام معامل (ألفا - كرونباخ) (ن=١٥)

م	الأبعاد	معامل (ألفا - كرونباخ)
١	العوامل المعرفية.	٠.٨٦
٢	العوامل الاجتماعية.	٠.٨٩
٣	العوامل النفسية.	٠.٨٤
٤	الصعوبات التي تواجه الطلاب عند استخدامهم لوسائل التواصل الاجتماعي وتدفعهم للأفكار اللاعقلانية.	٠.٨٨
٥	المقترحات التي من خلالها تدعم استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لطلاب الثانوية العامة.	٠.٨٧
٦	ثبات مقياس أساليب المعاملة الوالدية ككل	٠.٨٧

يوضح الجدول السابق أن: معظم معاملات الثبات للمتغيرات تتمتع بدرجة عالية من الثبات، وبذلك يمكن الاعتماد على نتائجها وأصبحت الأداة في صورتها النهائية.

جدول رقم (٥)

يوضح المجال المكاني للدراسة

م	المدرسة	العنوان
١	مدرسة المنفلوطي الثانوية بنين	شارع المدارس، مركز منفلوط، محافظة أسيوط.
٢	مدرسة عثمان أحمد عبدالرحمن الثانوية	قرية نزة قرار، مركز منفلوط، محافظة أسيوط.
٣	مدرسة منفلوط الثانوية بنات	شارع جباين أيوب بك بتقسيم الكشك، مركز منفلوط، محافظة أسيوط.

وترجع مبررات إختيار هذه المؤسسات مجتمعاً للدراسة للأسباب التالية:

توافر عدد مناسب من عينة الدراسة في تلك المدارس.

إبداء المسؤولين بتلك المدارس التعاون مع الباحثة لإجراء الدراسة قرب هذه المدارس من سكن الباحثة مما يسهل عليها عملية جمع البيانات.

المجال البشري: يتحدد المجال البشري في المسح الاجتماعي بالعينة لطلاب المرحلة الثانوية بالمدارس التي وقع عليها الاختيار كمجتمع للدراسة وعددهم (٣٤٣) مفردة.

المجال الزمني: وهي فترة الزمنية التي استغرقتها الباحثة في جمع البيانات واستخلاص النتائج والتي بدأت ٢٠٢٤/١١/٥م إلى ٢٠٢٤/١١/٢٥م.

سابعاً: خطوات إجراء الدراسة الميدانية:

زيارة مجتمع الدراسة: حيث تم الذهاب إلى مدارس المرحلة الثانوية مجتمع الدراسة بمركز منفلوط وذلك للتأكد من تعاون عينة الدراسة في مساعدة الباحثة في جمع البيانات وكذلك لتحديد حجم العينة، الأمر الذي تتطلب توجيه مكاتبات رسمية صادرة عن كلية الخدمة الاجتماعية جامعة

سادساً/مجالات الدراسة

المجال المكاني: تمثل المجال المكاني للدراسة في (٣) مدارس للمرحلة الثانوية بمركز منفلوط بمحافظة أسيوط، وبيانها كالتالي:

أسيوط إلى وزارة التربية والتعليم التي قامت الباحثة بزيارتها.

جمع البيانات من الميدان: حيث قامت الباحثة بجمع البيانات من الميدان بتطبيق استبيان علي عينة الدراسة بالمدارس الثانوية.

مراجعة البيانات علمياً: وذلك للتأكد من إستيفاء جميع أسئلة الاستبيان وإستيفاء الإستجابات أمام جميع عبارات الاستبيان.

تفريغ البيانات: قامت الباحثة بتفريغ الاستبيان آلياً.

تويب البيانات وجدولتها: حيث أعدت الباحثة الجداول البسيطة والمركبة لهذا الغرض.

تحليل وتفسير البيانات: قامت الباحثة بتحليل بعض البيانات يدوياً والبعض الآخر آلياً من خلال برنامج spss وباستخدام بعض القوانين والمعاملات الإحصائية الملائمة، ثم قامت بتفسير النتائج في ضوء الدراسات السابقة والنظريات العلمية والإطار النظري للدراسة الحالية وملاحظات الباحثة الإمبريقية.

إستخلاص النتائج والتوصيات: حيث قامت الباحثة بإستخلاص أهم النتائج المرتبطة بفروض الدراسة، ثم توصيات الدراسة.

ثامناً: الأساليب والمعالجات الإحصائية المستخدمة في الدراسة اعتمدت الدراسة الحالية علي أسلوبين أساسيين للحصول علي النتائج الإحصائية للدراسة وتحليلها بشكل يتلائم مع طبيعتها وهما:
أسلوب التحليل الكمي: تم معالجة البيانات من خلال الحاسب الآلي باستخدام برنامج (SPSS.V. 24.0) الحزم الإحصائية للعلوم

الاجتماعية، وقد طبقت الأساليب الإحصائية التالية: التكرارات والنسب المئوية، والمتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، والمدى، ومعامل ثبات (ألفا. كرونباخ)، والرسوم البيانية، وتم حساب المستوى لكل متغير من متغيرات الاستبيان، وقد تم وضع القيم الآتية لتحديد دلالة ومستوى الأبعاد من خلال ثلاثة مستويات كمؤشرات للأداء:

جدول رقم (٦)

يوضح مستويات المتوسطات الحسابية لأبعاد الدراسة

القيم	المستوى
إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو البعد من ١ إلى ١.٦٧	مستوى منخفض
إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو البعد من ١.٦٨ إلى ٢.٣٤	مستوى متوسط
إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو البعد من ٢.٣٥ إلى ٣	مستوى مرتفع

اسلوب التحليل الكيفي: ويعمل هذا الأسلوب علي إستقراء النتائج وفقاً لما تنص عليه الجداول الإحصائية وتحليلها وتفسيرها بالإضافة الي العمل علي توضيح العلاقة بين هذه النتائج التي تم الحصول عليها وما ورد بالإطار النظري للدراسة والدراسات السابقة.

سابعاً: حدود الدراسة

تم تطبيق هذه الدراسة على طلاب المرحلة الثانوية بالمدارس سائلة الذكر والمختارة للتطبيق. أن تعميم نتائج هذه الدراسة مرهون بتوافر نفس الشروط المتماثلة لخصائص مفردات الدراسة والأوضاع والظروف المتشابهة أثناء فترة جمع البيانات.

تاسعاً: نتائج الدراسة

٢- أسفرت نتائج الدراسة عن أن العوامل الاجتماعية المرتبطة بوسائل التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالأفكار اللاعقلانية لطلاب الثانوية العامة جاءت في مستوى مرتفع وكانت أهم هذه العوامل احاول الاستفادة من البحث علي الانترنت بشكل

ايجابي ومفيد، وأقلها أهمية ابحت انا وزملائي عن كيفية التعامل مع الافكار الغير منطقية.
٣- أوضحت نتائج الدراسة أن العوامل النفسية المرتبطة بوسائل التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالأفكار اللاعقلانية لطلاب الثانوية العامة جاءت في مستوى مرتفع وكانت أهم هذه العوامل لدي القدرة للسيطرة علي نفسي وعدم فتح مواقع منافية للأخلاق، وأقلها أهمية الم بالتعامل مع وسائل التواصل الاجتماعي وذلك جعلني منعزل عن العالم حولي.

المراجع

- التركلي , امل بنت محمد حمد والعميري تهاني
قبلان هليل (٢٠٢٥) بناء مقياس الذكاء
الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الثانوية بمكتب
التعليم بمحافظه الطائف -المجلة العربية للعلوم
التربوية والنفسية -المؤسسة العربية للتربية والعلوم
والاداب
- الحازمي (٢٠٢٢) احكام الاثبات بالوسائل
الإلكترونية دراسته مقارنه بين نظام السعودي والفقہ
الاسلامي -مجلة كلية التربية والقانون - ببنه
الصباح والحموز (٢٠٠٧) الافكار اللاعقلانية
وعلاقتها ببعض المتغيرات لدى طلبة جامعه الضفه
الغربية في فلسطين -رساله ماجستير - فلسطين
الزهراني (٢٠١٠) الافكار اللاعقلانية وعلاقتها
بإداره الوقت لدى طلاب جامعه حائل - رساله
ماجستير -جامعه حائل
- اكرام قجم سليمان (٢٠٢١)الحمايه القانونيه
للبينات الشخصية علي مواقع التواصل الاجتماعي
في القانون القطري والقانون المقارن
بوزاهر نوره (٢٠٢٠) الافكار اللاعقلانية وعلاقتها
بقلق المستقبل لدى التلاميذ المعيدین للمستوي
النهائي من التعليم الثانوي
- بنور خوله حمادييه ,قاسم (٢٠١٥) الترويج
للسياحة في الجزائر عبر اليوتيوب -جامعه العربي
ابن مهدي ام البواقي
- راضيه حاج لكحل (٢٠١٨)مدي فاعليه العلاج
العقلاني الانفعالي في خفض الضغوط النفسية
وتعديل الافكار اللاعقلانية لدي امهات مرضي
الفصام -كلية العلوم الاجتماعية قسم علم النفس
ابوالقاسم سعد -جامعه الجزائر
- زينب زموري وخيرييه بغداددي (٢٠١٨) العلاقة
العاطفيه بين الجنسين باستخدام الوسائل
الإلكترونية بين المجتمع الافتراضي والمجتمع
الحقيقي - رساله ماجستير - الاردن

- زياد بن محمد مناوور الحربي (٢٠٢٢)العوامل
الاجتماعية والاقتصادية المرتبطة بعودة الاحداث
الي الانحراف دراسته ميدانيه علي الاخصائيين
العاملين في دار الملاحظة الاجتماعية
- عويس احمد , عفاف احمد (٢٠٠٣)النمو النفسي
للطفل , القاهرة , دار الفكر للطباعة والنشر
- علاخضير (٢٠٢٢) مشكلات مرحله المراهقه كما
تعكسها الدراسات العربية -جامعه المنصورة -كلية
الاداب قسم الاعلام
- عائشه احمد عثمان (٢٠٢٠)الضوابط القرآنيه
وأثرها علي نشر المعلومات في وسائل التواصل
الاجتماعي -كلية اصول الدين -السودان -جامعه
ام درمان الاسلاميه
- عدنان حسين , هادي علي(٢٠٢٤)الحيويه
النفسية لدى طلاب المرحلة الثانوية -مجلة الفتح
للبحوث
- فاطمه انور محمد السيد (٢٠١٩) الانحرافات
السلوكيه للطلبات المراهقات ودور طريقه خدمه
الفرد في مواجهتها -مجلة كلية الخدمه الاجتماعيه
للدراسات والبحوث - العدد السابع عشر -جامعه
الفيوم
- مريم جعاره (٢٠٢٢) دور المناهج التربويه في
توجيه السلوك العنيف لدى الطلاب في المرحلة
الثانويه في مديريه تربيه وتعليم لواء القويسمه -
مجلة كلية التربية - جامعه اسبوط
- ميمونه عبدالرحمن الموسي (٢٠١٩)واقع المناهج
في تزويد الطلاب بقيم اخلاقيه حول استخدام
وسائل التواصل الاجتماعي
- نسيه فاطمه الزهراء (٢٠٢٠)الجريمة الإلكترونية
وأثرها علي الفرد والمجتمع -الجزائر
- نوال (٢٠١٧)تمثلات النقد السياسي في الخطاب
الالكتروني للشباب الجزائري -مجلة كلية العلوم
والاتصال -الجزائر

